

ماذا تتمنى؟ سألتني في العام الجديد

لا تسألي عن أمنياتي الشمس غابتْ عن حَياتي

أغلى أحبتي غَادروا ونسيت أحلى ذكرياتي

ما عادَ يطربني الغناء غَدتْ نَحيبا أغنياتي

الثلج صارَ يخيفني والعمر يَسحف للسباتِ

مَسعورة دنيايَّ غَاشمة وسادية وشاتي

فلمن يضوع الورد مغترا، وتشدو قبراتي؟

ولِمَ التذمر والحياة رهينة بيدِ ألطغاةِ؟

ولمَ التضرع والدعاء أالله لم يقبلْ صَلاتي؟

ولِمَ التعلل بالخلودِ على رفوفِ ألمكتباتِ؟٠

فإذا تَحين مَنيتي وتعذرتْ سبل النجاةِ

لا تذرفي دَمعا رَخيصا أوتغالي في صِفاتي

قولي بكى لعراقهِ لمْ ينحني في النائباتِ.

٠ قالَ الجواهري:

أعلل أطفالي بشرِ تعلّة خلود أبيهم في بطونِ ألمكاتبِ.

روجستر، مشكن، 5-12-2016

1

خائنة

عَرفتكِ كاذبهْ

يَومئِذ قلتِ لي،

"جميع الرجالِ لا يساوون خفَك."

لكني، وذالك،

أهديتك نصفَ فؤاد

أتلفه الطاغوت والحرب وألمنفى.

فكيفَ تَصونينَ عَهدي، أو تريَن شجوني،

وقد عَشْعشَ الغدر في ناظريكِ؟

لماذا يسمونَك ورده،

وما ظل فيكِ سوى شوك؟

2

تاجة *

أراها بطولكِ، في تَحديكِ، في جَبروتكِ

بتبرِ الجدائلِ،

فيما تبقى من زمرد في هزيعِ العيون،

عندما هجرتْ نجلَها في القماطْ،

وخانتْ شَريكَ الحياة،

وملّتها الطاهرة،

وانتهتْ فارة في مجاري الحضيض.

3

وردة

شكرا للطفكِ وإعترافكْ ورفيعِ ذوقكِ وإنتصافكْ

شكرا، وإن خنتِ الودادَ وما بقيت على شِغافكْ

أدري بما فعلَ الخئون وَكيفَ ساهمَ بانحرافِكْ

وَكيفَ ماطلكِ الرجال وَسَاوموكِ على لِحافكْ

أدري، وكل خلية بدمي تئن على إنكسافكْ

مَا جئت أنهل ظامئا بخريفِ جَدبِكِ أو جَفافِكْ

أو أستثير مواجعا دَرَسَتْ، وأصغرها أخافكْ

ولا شَمتكِ هازئا الحب أعظم من زعافِكْ

قلبي عليك مصدّع، ينعى لفقدكِ وإنعكافِك

وبجانحي نبل المحب أساه غمك أو رعافك

جهد النبالةِ حشمة وتحافظينَ على عفافِك

سَمّوكِ سَهوا وردة العطر ماتَ على ضِفافِكْ.

قحطان محبوب مندوي 17-3-8

* تاجة واجي إمرأة خائنة غدرت زوجَها وهجرت وليدها في مهدهِ وهربت

وهي جدة ألمعنية في القصيدة.

في الروحِ تحيا خالدا

□□□□□□□□□

للصديق ألشاعر الراحل، طيب الذكر، باقر كامل جبر*

منّيت نفسيَّ بالمعالي□□وسَهوت عن غدرِ الليالي

وحَلِمت□لي وطنا□ سَيجمَعنا□ ونَسعد□ بالوصالِ

ما خلت يفجعني الردى بأحنِ أصحابي الغوالي

من بعدِ ما أزرى بأهلي في المنافي والجبالِ

وأتى بأرذالِ الوحوشِ فحللوا عِرْضِي ومَالي

من أين أبدأ يا رفيقَ العمرِ يا زين الرجالِ

هَلْ أستميح العذرَ، هلْ أبكيكَ، أم أبكي لحالي؟

ياطيبَ القلبِ الرهيفِ ومالكا نبلَ الخصالِ

يا باسمَ الثغرِ الودودِ وناطق الدرر اللآلي

وأعزَ من عيني و آمالي وأقربَ من عيالي

لو تدري كم عاثت بي الدنيا وجدّت في زوالي

من محنة لمصيبة ومن إرتحالٍ بإرتحالِ

"شماتي شمات" ودهري جاحد حدَّ الضلال[2]

في عالم عهن خلى من أيِّ طيب أو جمالِ

عثر خطاي، مهدم قلبي، وباردة دلالي

تحدو السَموم بناقتي وَتذرني ذرَّ ألرمال[3]

وبَقيت كالطيرِ الشريدِ بلا رفيق أو مآلِ

وسِع المحيطِ مصاعبي ومتاعبي ثقل الجبالِ

ويضيق في عيني ألمدى ومَنيتي تدنو حيالي

واقول في منفاي أطمى في الثلوجِ، هنا إشتعالي

ويَجيء طيفكَ واعدا عبر المحيطاتِ ألطوالِ

ليزيلَ عني كربتي ويردَ أيامي الخوالي

فأرى العراقَ معافيا وبطيبكم قمرا يلالي

وضياءَ بيتي ساهرا وبوردها تزهو سِلالي

قسما بأقدسِ مبدأ ما غبتَ يوما عن خيالي

وبقدرِ حبي للعراقِ وتوقِ صَبّ للوصالِ

ومهجرين الى الرجوعِ وصائمينَ ألى ألهلالِ

إشتقتكم حدَّ البكا و بنبلكم قلبي يغالي

ويلي، أترحل غفلة من دون رد أو سؤال؟

من بعدِ عينِكَ من سيذكرني ويؤرِقه هزالي؟

ما العمر يا الق الشذى ومَصيرنا رهنَ الزوالِ؟

ولربما عَيش يطول يَضرنا في ألإكتهال4

ولأن وجهَك لم يزلْ حيا وبدرا في الكمالِ

في الموتِ تنعم سالما وخطاكَ وارفة ألظلالِ

سيظل ذكركَ خالدا بدمي ألى شدِّ الرِحالِ.

قحطان محبوب مندوي روجستر-مشكن تشرين اول 2017

*رحل صديق العمر الشاعر الوفي باقر كامل جبر من أهل الحلة ألكرام عام 2013

ولم أعلم بموته. ويبدو إن آخر رسالة كتبتها له لم تصله، فبقينا بعدين ألى ان أفجعني خبر رحيله.

1. هذه إشارة ألى أهلي ألأيزيدين العراقيين ألذين نكل بهم ألدواعش الكفرة.

2. كتب لي الشاعر باقر كامل مرة يشكو همه

إجروحي موش هواي لاجن غميجات

وشماتي مو شمات، شماتي شمااات

3. السَموم: رياح حارة عاتية وقاتله

4. قال ألنابغة ألذبياني

ألمرء يأمل أنْ يعيشَ وطول عيش قدْ يَضره

تفنى بشاشته ويبقى بعدَ حلوِ ألعيشِ مره

زيارة الصفحة الأصلية من الموضوع